ردّاً على بلينكن.. الكرملين : «واشنطن تطيل الحرب بكييف»

وزير دفاع أوكرانيا الجديد: سأقوم بكل شيء من أجل انتصارنا

وزير الدفاع الأوكراني رستم أوميروف

الجيش الأوكراني يسقط 7 صواريخ كروز روسية على كييف

قصف روسي على موانئ تصدير الحبوب على نهر الدانوب

«وكالات» : تعهد وزير الدفاع الأوكراني الجديد رستم أوميروف الأربعاء بالقيام بكل شي لتحرير «كل شبر» من الأراضي الأوكرانية التي تحتلها روسيا وذلك بعد تصويت البرلمان على تثبيته في مهامه الجديدة.

وقال على صفحته في فيسبوك «سأقوم بكل شيء ممكن وغير ممكن من أجل انتصار أوكرانيا، حين نحرر كل شبر من بلادنا وكل فرد من أفراد شعبنا».

كما أضاف «مخططنا يرتكز على النصر دون مساومات طفيفة أو محادثات»، فيما تواصل القوات الأوكرانية هجومها المضاد في الجنوب والشرق.

وأيّد البرلمان الأوكراني الأربعاء بغالبية واسعة تعيين رستم أوميروف (41 عامًا)، وهو تتري من شبه جزيرة القرم، وزيرا للدفاع.

وتتار القرم هم أقلية مسلمة سنية تركية، من بين الأقليات العديدة التي قمعها السوفييت.

وأيد 338 نائبا من أصل 450 تعيين أوميروف الذي اقترحه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، على ما أوضح النائبان ياروسلاف يليزنياك وإيرينا غيراشتشكو عبر تلغرام.

وكان أوميريوف يدير حتى الآن صندوق ممتلكات الدولة المكلف الخصخصة وهو شخصية بارزة في الجالية التترية في شبه جزيرة القرم ومسلم يعرف عنه حنكته التفاوضية وحسه العملي.

وعلق مستشار رئيس الإدارة الرئاسية الأوكرانية سيرغيي ليشتشينو لوكالة فرانس برس قائلا: «هذا أعلى منصب في الدولة يتولاه تتري» من القرم. والتتر مسلمون لهم تاريخ قديم في شبه الجزيرة التي ضمتها روسيا العام 2014.

وكان وزير الدفاع السابق أوليكسي ريزنيكوف (57 عامًا) أحد رموز المقاومة الأوكرانية للغزو الروسي، إلا أنه اضطر إلى مغادرة منصبه بعد فضائح فساد عدة داخل الوزارة.

من جهة أخرى تزامناً مع زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لكييف، أمس الأربعاء، اعتبر الكرملين أن واشنطن تخطط لمواصلة تمويل المجهود الحربي في أوكرانيا «حتى آخر أوكراني».

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين: «سمعنا تصريحات متكررة مفادها أنهم (الأميركيين) يعتزمون مواصلة مساعدة كييف طالما استغرق الأمر ذلك»، وفق ما نقلت «رويترز».

وأضاف «بعبارة أخرى، سيستمرون في دعم أوكرانيا وشن هذه الحرب حتى آخر أوكراني، دون ادخار أي أموال من أجل ذلك. هذه هي الطريقة التي نتصور بها الأمر، ونحن نعرف ذلك. لن يؤثر ذلك على روسيا».

ووصل وزير الخارجية الأميركي إلى كييف أمس في بادرة دعم مع دخول الهجوم المضاد الذي تشنه أوكرانيا على القوات الروسية شهره الرابع دون تحقيق مكاسب كبيرة.

وتستغرق زيارة بلينكن يومين، إذ سيقضي الليل في أوكرانيا للمرة الأولى منذ ما قبل الغزو الروسي في فبراير شباط 2022. وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأميركية في مؤتمر صحافي، إن بلينكن سيعلن على الأرجح حزمة جديدة من المساعدات الأميركية تتجاوز قيمتها مليار دولار.

كما أضاف المسؤول أن من المتوقع أن يلتقي بلينكن، في أول زيارة يقوم بها مسؤول أميركي كبير لكييف منذ بداية الهجوم الأوكراني المضاد، بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ووزير الخارجية دميترو كوليبا وبمسؤولين كبار آخرين وشخصيات من المجتمع المدني.

أتت زيارة بلينكن في أعقاب إقالة وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف هذا الأسبوع. وكان ريزنيكوف بحكم منصبه يمارس ضغوطا على واشنطن وحلفائها للحصول على أسلحة لمواجهة القوات الروسية. ومن المتوقع أن يصدق البرلمان على اختيار النائب السابق رستم عمروف كخليفة له.

وعلى الرغم من الدعم الأميركي القوي لأوكرانيا حتى الآن منذ الغزو الروسي في فبراير شباط العام الماضي، شكك عدد من الطامحين الجمهوريين لخوض سباق الرئاسة في تلك المساعدات، مما يثير مخاوف إزاء قدرة واشنطن على مواصلة دعم أوكرانيا بذات القدر مع اشتداد الحملة الانتخابية الأميركية لعام 2024.

يذكر أن الحكومة الأميركية قد قدمت حتى الآن أكثر من 43 مليار دولار في صورة أسلحة ومساعدات عسكرية أخرى لأوكرانيا. وذكرت رويترز يوم الجمعة أن من المقرر إعلان حزمة جديدة من المساعدات الأمنية هذا الأسبوع.

وتأمل كييف في الحصول على طائرات مقاتلة أميركية الصنع من طراز إف16- تعهدت عدة دول من أعضاء حلف شمال الأطلسي بإمداد أوكرانيا بها.

وطلب الرئيس الأميركي جو بايدن من الكونغرس في أغسطس، الموافقة على إنفاق إضافي بنحو 40 مليار دولار، منها 24 مليار دولار لأوكرانيا واحتياجات دولية أخرى.

وقد يواجه هذا الطلب معارضة في الكونغرس، حيث يريد بعض الجمهوريين من اليمين المتطرف، خصوصا من تربطهم علاقات وثيقة بالرئيس السابق دونالد ترامب، تقليص قيمة المساعدات التي ترسلها واشنطن إلى أوكرانيا.

من ناحية أخرى أعلن الجيش الأوكراني إسقاط 7 صواريخ كروز روسية فوق العاصمة كييف، وذلك قبيل ساعات من وصول وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن إلى العاصمة في زيارة غير معلنة تستغرق يومين.

وقالت الإدارة العسكرية للعاصمة الأوكرانية عبر تليغرام إن روسيا شنت هجوما صاروخيا على كييف في وقت مبكر من أمس الأربعاء، في وقت أسقطت فيه أنظمة الدفاع الجوي في البلاد جميع الصواريخ قبل أن تصل إلى أهدافها.

وذكر رئيس الإدارة العسكرية في كييف سيرهي بوبكو، عبر تليغرام، أنه بحسب المعلومات الأولية لم يحدث أي دمار في كييف ولم تقع خسائر بشرية.

ومن جهتها، أشارت أجهزة الطوارئ إلى احتراق معدات زراعية، والسيطرة على نيران اندلعت في متجر، وأكدت عدم وقوع قتلى أو جرحى.

وفي أوديسا جنوبي أوكرانيا، قال الجيش الأوكراني إن دفاعاته الجوية تمكنت من إسقاط 15 طائرة مسيرة روسية من أصل 25 استهدفت المنطقة، وأعلن عن مقتل أحد العاملين في موانئ تصدير الحبوب على نهر الدانوب جراء الهجمات الروسية المتواصلة منذ 3 أيام.

ونشرت وزارة الدفاع الروسية صورا قالت إنها لغارات شنتها مقاتلات حربية من طراز «سو25-» على مواقع للقوات الأوكرانية في أوديسا، وقال الحاكم المحلي أوليغ كبير إن القوات الروسية «هاجمت إزمايل في منطقة أوديسا بمسيرات لأكثر من 3 ساعات»، مشيرا إلى مقتل أحد العمال الزراعيين في المنطقة.

وقال قائد القوات البرية الأوكرانية إن الوضع على الجبهة الشرقية لا يزال صعبا، وإن روسيا لم تتخل عن خططها للوصول إلى حدود دونيتسك ولوغانسك.

وأشار إلى أن مدينة باخموت تشهد معارك عنيفة حيث تحاول القوات الروسية الاحتفاظ بمواقعها.

من جهتها أعلنت روسيا إسقاط المزيد من المسيرات الأوكرانية ونفت المعلومات التي قدمتها كييف بشأن تحقيق مكاسب مادية ضمن ما يعرف بالهجوم المضاد، في حين تسعى بريطانيا تصنيف فاغنر منظمة إرهابية، وفق تقارير إعلامية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن أنظمتها للدفاع الجوي دمرت طائرة مسيرة أطلقتها أوكرانيا قبل منتصف ليل الثلاثاء فوق منطقة بريانسك المتاخمة لأوكرانيا.

ولم تذكر الوزارة في بيانها المنشور على تليغرام ما إذا كانت هناك خسائر بشرية أو مادية.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها دمرت طائرة مسيرة أوكرانية في أجواء القرم، كما أسقطت دفاعاتها الجوية 3 مسيّرات أخرى في منطقة إسترا بموسكو ومنطقة كالوغا صباح الثلاثاء، مؤكدة أنها كانت تستهدف العاصمة موسكو.

وأفادت الوزارة -عبر تطبيق تليغرام- بأنها دمرت مسيّرة كانت تحلق فوق منطقة كالوغا، فوق منطقة إسترا الأقرب إلى موسكو، في حين دمرت الثانية شمال غرب العاصمة فوق منطقة إستريتسكي، ودمرت الثالثة فوق منطقة تفير (شمال غرب موسكو).

وقال رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين -عبر تليغرام- إنه لم تقع أي إصابات وفق المعلومات الأولية، مضيفا أن قوات الدفاع الجوي دمرت طائرات مسيّرة كانت تحاول شن هجوم على موسكو.

وتعرضت موسكو بشكل متكرر لهجمات بطائرات مسيرة أوكرانية في الأسابيع الأخيرة، وفقا للسلطات الروسية، مما تسبب في تعطيل رحلات جوية من موسكو وإليها.

وفي هجوم آخر، قتل مدني الثلاثاء، كما أصيبت امرأة بشظايا في قصف نُسب إلى القوات الأوكرانية واستهدف قرية روسية حدودية مع أوكرانيا، وفق ما أفاد به حاكم منطقة بيلغورود الجنوبية.

ميدانيا، قال الجيش الأوكراني إنه حقق تقدما على محور بلدة نوفوبروكوبيفكا باتجاه مليتوبول (جنوب)، مضيفا أنه صد هجوما روسيا على محور ليمان.

وأوضح الجيش الأوكراني أن القوات الروسية شنّت هجوما وصفته بالفاشل في مقاطعتي نوفوبيهوريفكا وبيلوغوريفكا بمنطقة لوغانسك، مؤكدا تمكنه من صد الهجمات على محور باخموت ومحور مارينكا في دونيتسك.

على الناحية الأخرى، قال وزير الدفاع الروسي الثلاثاء إن الهجوم المضاد الذي تشنه أوكرانيا «فاشل تماما»، ولكنه ذكر أن الوضع محتدم في جزء من منطقة زاباروجيا الخاضعة لسيطرة موسكو في جنوب البلاد.

ونقلت وزارة الدفاع عن شويغو قوله إن «القوات المسلحة الأوكرانية لم تحقق أهدافها على أي جبهة»، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن «الوضع الأكثر احتداما هو على جبهة زاباروجيا».

وتابع أن «العدو أشرك كتائب من الاحتياطي الإستراتيجي لديه التي تدرب أفرادها على أيدي مدربين غربيين».

في شأن متصل، أفادت تقارير إعلامية بأن وزارة الداخلية البريطانية بصدد حظر مجموعة فاغنر الخاصة وتصنيفها منظمة إرهابية.

ووفق هذه التقارير فإن بريطانيا ستعامل فاغنر على قدم المساواة مع تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت وزيرة الداخلية سويلا برافرمان إن فاغنر منظمة عنيفة ومدمرة وتعمل حول العالم كأداة عسكرية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وطبقا لقانون الإرهاب الصادر عام 2000، يملك وزير الداخلية سلطة حظر أي منظمة يعتقد أنها متورطة في أنشطة إرهابية.

ونقلت دايلي ميل عن وزيرة الداخلية قولها إن فاغنر تورطت في النهب والتعذيب والقتل الوحشي.

وقالت إن علميات فاغنر في أوكرانيا والشرق الأوسط وأفريقيا تشكل تهديدا للأمن العالمي.

ومن المقرر عرض مسودة قرار حظر فاغنر على البرلمان البريطاني في وقت لاحق أمس الأربعاء.

وكانت بريطانيا فرضت عقوبات على 11 شخصا وشركة لهم صلات بمجموعة فاغنر في أفريقيا، واتهمت المجموعة حينها بارتكاب جرائم بينها القتل والتعذيب.

مجندون أوكرانيون خلال التدريب

الدمار في اوكرانيا